KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التطور التاريخي لمفهوم التخضير الحضري

Historical development of the concept of urban greening

أ.م.د. تقى رعد الربيعي
الباحثة سارة رحمان حمزة
جامعة الكوفة / كلية الخطيط العمراني
Assoc. Prof. Dr. Toka Raad Al-Rubaie
Researcher Sara Rahman Hamza
University of Kufa / College of Urban Planning

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.177(B).20399

الملخص:
التخضير الحضري هو انشاء للبنية التحتية الخضراء او حمايتها او صيانتها بما في ذلك الأشجار والنباتات في المناطق الحضرية وحولها والتي تنعكس فوائدها على الناس والاقتصاد والبيئة والتربة والمياه، فقد مر هذا المفهوم بمراحل مختلفة عبر الزمن إلّا ان هذه المراحل لم تكن واضحة المعالم يحاول هذا البحث معرفة خصائص التخضير الحضري من خلال الرجوع الى تاريخ ظهور المفهوم تمثلت مشكلة البحث ب " عدم وضوح التسلسل التاريخي لمفهوم التخضير ودوره في معرفة خصائص المفهوم"، لحل المشكلة البحثية اعتمد البحث فرضية تنص على " معرفة التطور التاريخي يساعد على معرفة خصائص التخضير الحضري والمعززة للاستدامة"، ولتحقيق هدف البحث المتمثل ب " توضيح التسلسل التاريخي لظهور المفهوم والاستفادة من التجارب السابقة في دعم الاستدامة" تم تحديد المنهج المؤلف من عدّة مراحل، اولاً: بناء الاطار المفاهيمي الشامل للتطور التاريخي لمفهوم التخضير الحضري ، وثانيا استخلاص المفردات الواردة عبر التاريخ والتي تساعد في معرفة خصائص التخضير الحضري ، ومن ثم يخلص البحث في الختام الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

الكلمات الرئيسة المفتاحية: التطور التاريخي، التخضير الحضري، خصائص التخضير الحضري.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Abstract:

Urban greening is the creation, protection or maintenance of green infrastructure, including trees and plants in and around urban areas, the benefits of which are reflected in people, the economy, the environment, soil and water. This concept has gone through different stages over time, but these stages were not clearly defined. This research is trying to find out Characteristics of urban greening by referring to the history of the emergence of the concept

The research problem was represented by "the lack of clarity in the historical sequence of the concept of greening and its role in knowing the characteristics of the concept." To solve the research problem, the research adopted a hypothesis that states, "Knowing the historical development helps to know the characteristics of urban greening that enhance sustainability," and to achieve the research goal of "clarifying the historical sequence of the emergence "The concept and benefiting from previous experiences in supporting sustainability." The approach was determined, which consists of several stages. First: building a comprehensive conceptual framework for the historical development of the concept of urban greening, and secondly, extracting the vocabulary contained throughout history that helps in knowing the characteristics of urban greening, and then the research concludes in conclusion with: A set of conclusions and recommendations.

Keywords: historical development, urban greening, characteristics of urban greening.

١ـ المقدمة:

ان فهم الطبيعة وإدراكها هو من أهم المناهج للتوجه نحو استخدام الطبيعة الحضرية في المدن اليوم، وتُظهر العديد من الدراسات أن التوجه الجمالي والحسي تجاه الطبيعة يهيمن على اغلب مستخدمي الطبيعة الحضرية. يستجيب هذا النهج للطبيعة الحضرية والنمط البستاني الحضري، ويتجنب الطبيعة العشوائية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

غير المصممة في المدينة كونها تؤثر على المستخدم بشكل مباشر كخطر الإصابة بالأمراض، والمخاطر الاجتماعية وغيرها. ان مفهوم الطبيعة في المدن يجب ان يكون متناغم مع الطبيعة التلقائية والطبيعة البشرية. والمخطط في الشكل(١) يوضح مفهوم الطبيعة الحضرية وانعكاس فوائدها للسكان والقرارات العامة ونتائجها على التطور الحضري. (Artmann and Breuste,2020,p:4)

الشكل (١): مخطط يوضح مفهوم الطبيعة الحضرية

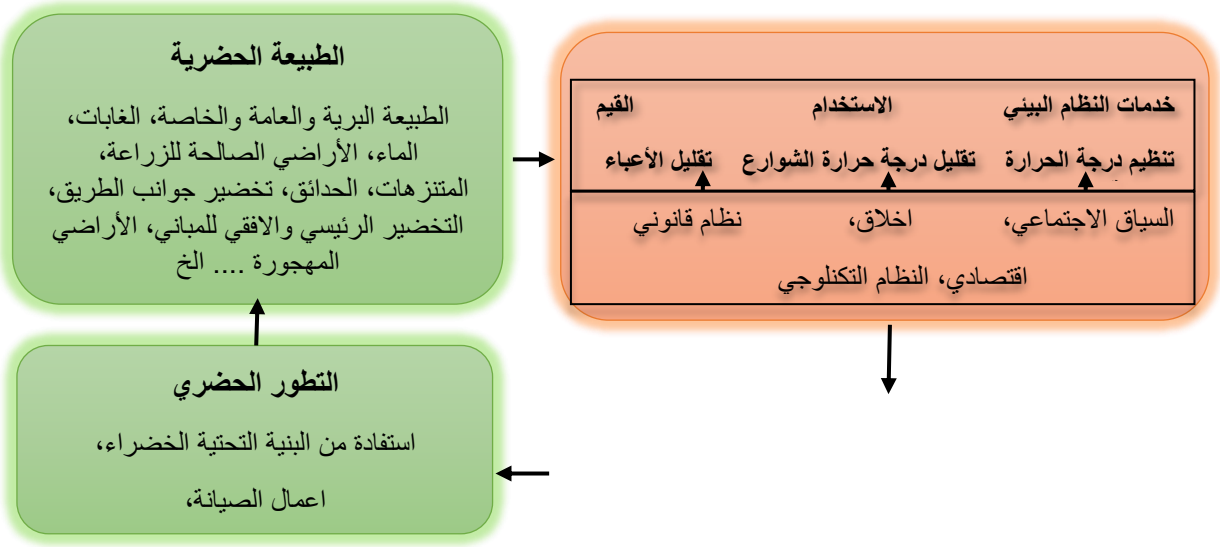

(Making Green Cities,Artmann and Breuste, 2020,p:4)

توفر البنية التحتية الحضرية الخضراء (UGI) بوابة للاستدامة الحضرية، و يمكن تعريفها على أنها شبكات متعددة الوظائف للمساحات الخضراء والزرقاء والعمليات التي تحكم تطورها. (Pauleit et

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

al., 2018,p:5) ، كما عرف التخضير الحضري بأنه مجموع المساحات الخضراء مجتمعة لتشكيل النسيج أو النظام الأخضر الحضري (Smaniotto Costa, Mathey and Šuklje Erjavec, 2008,p:2)، وأيضا يُعرّف التخضير الحضري هو" إدارة للغطاء النباتي الحضري" بما في ذلك الغابات الحضرية والزراعة و يكون التخضير متنوعاً وديناميكياً اذ يقع في أنظمة اجتماعية بيئية معقدة تتضمن أماكن ومساحات متنوعة بما في ذلك الأراضي العامة والأراضي الخاصة السكنية والتجارية والصناعية (Coffeyetal.2020,p:1-2). كما عرفت اتفاقية المناظر الطبيعية الأوروبية (ELC) المناظر الطبيعية على أنها منطقة تتكون نتيجة لعمل وتفاعل العوامل الطبيعية و البشرية. (de San Eugenio Vela, Nogué and Govers, 2017) من خلال ما تقدم يحاول البحث إيجاد حل للمشكلة البحثية والمتمثلة بعدم وضوح التسلسل التاريخي لمفهوم الخضير الحضري ودوره في معرفة خصائص المفهوم، لذا اعتمد البحث فرضية تنص على " معرفة التطور التاريخي يساعد على معرفة خصائص التخضير الحضري والمعززة للاستدامة"، وصولا لتحقيق الهدف من البحث والمتمثل ب " توضيح التسلسل التاريخي لظهور المفهوم والاستفادة من التجارب السابقة في دعم الاستدامة" .

٢-التطور التاريخي لظهور المفهوم

٢-١ ما قبل ظهور المفهوم:

٢-١-١ العصور الوسطى وحتى القرن الثامن عشر:

مر التخضير الحضري بالعديد من المراحل ابتداءاً من العصور القديمة وحتى عصرنا الحالي اذ كان في العصور القديمة بشكل مساحات خضراء وحدائق للزينة عائدة لشرائح خاصة في المجتمع كما هو الحال في الحدائق البابلية متمثلة بالجنائن المعلقة التي شيدها الملك نبوخذ نصر بين عامي ٥٦٢-٦٠٢ ق.م صممت بشكل طوابق متصلة مع بعضها بالسلالم(حمزة, ٢٠١٥ , p:7-8). بعد ذلك تطورت الفوائد لهذه المساحات والحدائق في المدن الاغريقية اذ كانت فقط كمصدر للحصول على الغذاء واماكن ترفيهية لكنها أصبحت فيما بعد مصدر الهام واحساس بشعور الافراد(ابراهيم, ٢٠٢٠, ص:27)، اما في فترة العصور الوسطى وهي الفترة التي يعبر عنها بفترة الظلام نتيجة انتشار الأوبئة وتلوث الهواء والامراض كان التخضير في المدن الاوربية متمثل بالزراعة خارج سور المدينة إضافة الى ان الكنائس كانت أيضا مهتمة بزراعة الأشجار والحدائق كذلك اهتم النبلاء بإنشاء حدائق في قصورهم، وللسكان في تلك الفترة دور مهم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وكبير في انشاء مساحات خضراء وحدائق لممارسة الرياضة والمشي وغيرها من الأنشطة المختلفة(Anaqa, 2010,p:98)، اما في عصر النهضة كان ابرزها الحدائق الإيطالية ظهر الاهتمام بالحدائق والمساحات الخضراء والتخضير بصورة عامة كنوع من أنواع الفنون، اذ يتضح ان اغلب المساحات الخضراء في عصر النهضة الإيطالية تنشأ على التلال غير المستوية اذ بدت السلالم و الطرق والممرات المنحدرة بصورة واضحة اذ تم اقتراحها لربط الارتفاعات المختلفة للمساحات الخضراء والحدائق ، بالإضافة الى زراعة الأشجار على جوانب الطرق لتوفير الظل الكافي وأيضا لمواجهة التغييرات المناخية (حنتاش و مرزوق, ٢٠١٧,p:14)، ففي ذلك الوقت كان التخضير يقتصر على بناء المساحات الخضراء داخل الأحياء وفي كتل البناء، كان البناء هو عنصر التصميم في التخطيط الحضري لتلك الحقبة وكانت المناطق الخضراء أقل أهمية اذ كانت المناطق الخضراء تستهدف بشكل أساسي المواطنين الذين لديهم الوقت للتنزه والاستمتاع بأشعة الشمس

https://www.urbangreenbluegrids.com/about/historical-importance-and-development-of-parks-and-public-green-grids /

بعد ان تطورت الصناعة في القرن الثامن عشر تطورا كبيرا اذ وصلت ذروتها فكانت تأثيراتها سلبية على المدينة حيث شهدت المدن هجرة ريفية واسعة من اجل العمل في مصانع المدينة، اذ كان جزء كبير من المدينة تشغله المساكن المكتظة بالسكان اذ تكون البيئة غير صحية للسكان والعاملين بسبب تلوث الهواء وكثرة الملوثات. علاوة على ذلك هناك تأثيرات سلبية للثورة الصناعية على المساحات الخضراء اذ انحسرت وتراجعت كمياتها نتيجة الزحف العمراني وتشييد المصانع عليها ، مما أدى الى ظهور العديد من الأفكار و النظريات التخطيطية للتخلص من الاثار السلبية للمدينة والتركيز على الاهتمام بالتخضير الحضري والمساحات الخضراء.(لخذاري,٢٠٢١,p:54)

٢-١-٢ التخضير في القرن التاسع عشر:

يمكن القول انه خلال هذه الفترة بدأ الاهتمام بهذا المفهوم ففي مطلع القرن التاسع عشر ظهرت العديد من النظريات التخطيطية والتي تركز وتصب الاهتمام بالمساحات الخضراء والتخضير الحضري منها:

أولا: نظرية المدينة الخطية او الشريطية (LINEAR CITY): ظهرت هذه النظرية او النموذج في عام ١٨٨٢م ل *Soria Mata من مميزاتها الحصول على جمال الريف وجمال الطبيعة على جانبي المدينة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اذ تم اقتراح الشكل الشريطي حيث يتم انشاء المساكن والمصانع على جانبي طرق المواصلات الرئيسي الممتد لمسافات طويلة من هذا الطريق تنشأ طرق فرعية مسدودة النهايات تبنى حولها المساكن وتمتد تلك المساكن على الطرق الرئيسة حتى تربط الطرق ببعضها حيث تكون محاطة بوسط طبيعي على امتداد مسافات طويلة تصل بين مدينتين كبيرتين (p: 32 ابراهيم, ٢٠٢٠) والشكل(٢): يوضح نظرية المدينة الخطية.

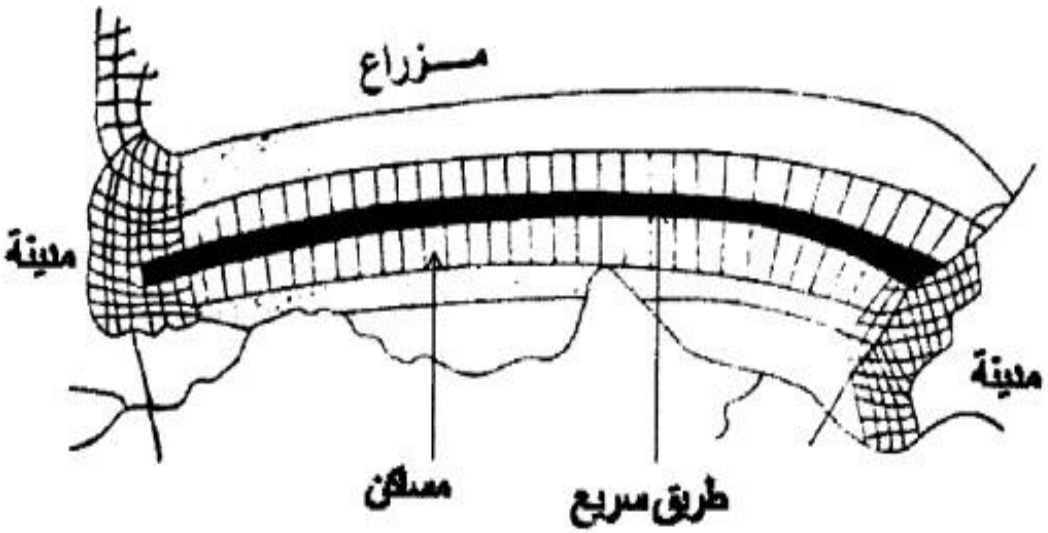

صورة(٢): توضح نظرية المدينة الخطية كما صورها سوريا ماتا / المصدر: (لخذاري, ٢٠٢١ ,p:56)

ثانياً: نظرية المدينة الحدائقية (GARDEN CITY) : ظهرت في العام ١٨٨٩م ل Ebenezer Howard طرح هذه النظرية نتيجة التلوث الناتج من الصناعة والاكتظاظ السكاني والنمو غير المنتظم للمدن (لخذاري, ٢٠٢١ ,p:56) "تحتل المدينة الحدائقية ١٠٠٠ فدان في وسط قطعة من الأرض مساحتها ٥٠٠٠ فدان مخصص للمزارع وهذا الحزام الزراعي يلعب دور أساسي في اقتصاد المدينة حيث يعيش ٢٠٠٠ من المزارعين لتزويد المدينة بالجزء الأكبر من احتياجاتها الغذائية وتكاد تنعدم تكاليف النقل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويحصل المزارع على سعر مناسب لإنتاجه ويحصل المستهلك على الخضروات ومنتجات الالبان بسعر منخفض فضلا عن ذلك فان الحزام الأخضر يمنع المدينة من ترامي أطرافها والخروج الى الريف"(الخفاجي, ٢٠١٩ ,p:51) و الشكل (٣) يوضح فكرة المدينة الحدائقية.

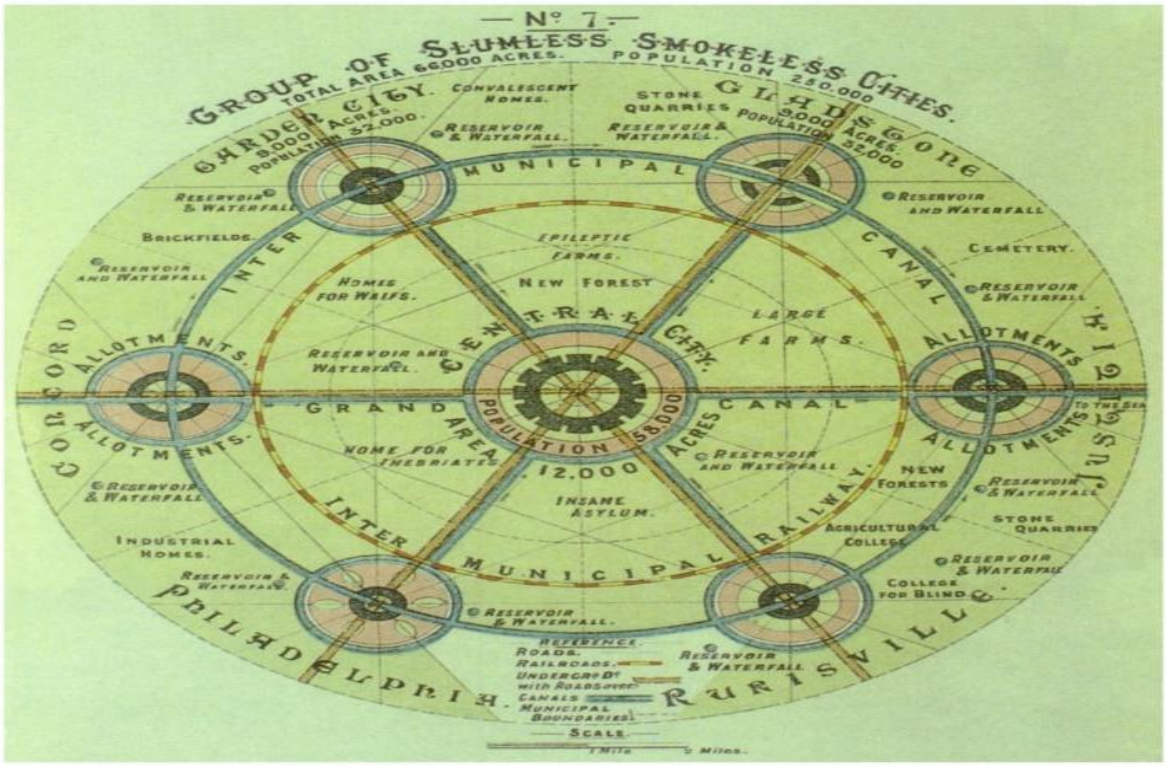

صورة(٣) توضح فكرة المدينة الحدائقية/ المصدر https://1.bp.blogspot.com

وبعد ان ظهرت تلك النظريات في مطلع القرن التاسع عشر، ظهر مفهوم التخطيط الحضري فبدأت بعض مدن الولايات المتحدة الامريكية استخدام أنظمة متطورة من مياه الشرب وأنظمة الاخضر الصرف الصحي والأنظمة الصحية، ثمّ نُفّذت مشاريع المتنزهات العامة والأماكن المفتوحة والمساحات شاركت تلك المدن بمنافسات عالمية لتحقيق ثلاث اهداف رئيسية منها ان تكون مدن جذابة .الخضراء

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومبتكرة وثانيا كسب الاعتراف بكونها مكانا امنا للاستثمار وثالثا امتلاك رؤية خضراء رائدة بالاعتماد على التطور التقني وتوفير أسلوب الحياة السليم بيئيًا وتوفير الوظائف الخضراء، تُعد هانوفر وكوبنهاغن ثم تطور التخطيط الأخضر في نهاية (Lehmann, 2011,p:5) من المدن المتفوقة في هذا المجال القرن التاسع عشر وأصبح عنصر من عناصر التخطيط الحضري استجابة للتحضر الذي دفعه التصنيع، https://www.urbangreenbluegrids.com/about/historical-importance-and-development-of-parks-and-public-green-grids/

٢-٢ فترة نشأة وتطور المفهوم:

٢-٢-١ التخضير الحضري في القرن العشرين وحتى عصرنا الحالي:

ان انعكاسات الثورة الصناعية أدت الى حدوث انشقاق بين الانسان والطبيعة نتيجة لذلك ظهرت عدة نظريات في التخطيط العمراني تعيد العلاقة بين الانسان والطبيعة جميع هذه النظريات اكدت على انشاء المساحات الخضراء داخل المدن من هذه النظريات نظرية المدينة الشعاعية ل(لي كوربوزيه) عام ١٩٢٣ اذ تميزت اغلب مشاريع لي كوربوزيه السكنية بوجود مساحات خضراء محيطة بها لأنها بالنسبة له رمز للقداسة وتعد هذه المساحات عنصر رئيسي في الطبيعة اذ كان يهدف الى " ادخال معنى القداسة الى المنزل وجعل المنزل معبد للعائلة " متأثرا بالدور المقدس للحديقة المغلقة في دير "أيما " بإيطاليا على اعتبار انها مكان للتأمل والراحة النفسية والهدوء (بن عيسى, ٢٠١٨ ,p:44-47) و اما نظرية الفدان الواسع للمعماري فرانك لويد في عام ١٩٣٢ تعد هذه النظرية مثال رائع على دمج مستقرة حضرية (بها جميع وسائل الراحة والبنى التحتية في المدينة) في المناظر الطبيعية الريفية (Stankiewicz,p:27, 2015)

وفي عام ١٩٣٣ انعقد مؤتمر أثينا للتباحث حول المشاكل التي تعاني منها المدن كانت نتائج هذا المؤتمر هي الاهتمام بالمساحات الخضراء في المدينة وأيضا في الاحياء السكنية واعتبر التخضير بالإضافة الى الشمس والهواء هو من مكونات التخطيط الحضري. في النصف الثاني من القرن العشرين أدخلت المساحات الخضراء في العديد من القوانين و مخططات التخطيط الحضري الوظيفي وهذه القوانين تدعو الى الاهتمام بالمساحات الخضراء والمحافظة عليها وصيانتها (بن عيسى, ٢٠١٨ ,p:21-22)

اذ ظهرت العديد من التوجهات الفكرية المستدامة والتي تسعى الى خلق بيئات حضرية خضراء داخل المدن والتي سوف نتناولها بشيء من التفصيل في نهاية الفصل نوجز بعض منها:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- نموذج ايكوتوبيا: ظهر هذا التوجه في العام ١٩٧٥م عن رواية مؤثرة لتصف طريقة حياة خضراء، وقد ساهمت عدة مؤلفات ل* Canllenbach وكانت الأولى منها هي Ecotopia في التفكير الأخضر وان الايدولوجية الخضراء التي وصفت في Ecotopia مكنت الناس من العيش بقناعة ضمن قدرة النظم البيئية القابلة للتجدد والابتعاد عن النمو الاقتصادي الزائف (Lohmann, 2018, p:2).
- نموذج المدينة البايوفيلية: تشير الدراسات الى ان المدن المستدامة والحيوية تحقق وتحافظ على مستوى معيشة اعلى من غيرها كلما طالت مدة عملها، اذ ان فكرة المدن البايوفيلية مستوحاة من مفهوم عالم الاحياء ادوارد ويلسون* حيث أشار انه يمكن للنهج البايوفيلي ان يعزز البنية التحتية الخضراء وان يحقق مكاسب كبيرة للمدن كتعزيز خدمات النظام الايكولوجي وتحسين الحالة الاجتماعية والصحية للسكان (ALESSIO RUSSO AND GIUSEPPE T. CIRELLA, 2017,p:4) استُخدِم مصطلح المدن البايوفيلية لأول مرة في الستينات من قبل Erich Fromm[١] ليصف ميل البشر الى كل ما هو حي و حيوي، لذا وفقا لتحليل فورم الايكولوجي والاجتماعي فأن البايوفيليا ماهي الا نتيجة لعلاقة البشر غير المضطربة بالبيئة بناءاً على ثلاث متطلبات رئيسية وهي العدالة والحرية والامن (Totaforti, 2018,p:3).
- المدينة المدمجة: ظهر هذا المفهوم في العام ١٩٧٣ اذ تحتوي على العديد من المميزات المكانية كالتقليل من استخدام السيارات، تحقيق جودة حياة أفضل للساكنين، تكوين هوية واضحة للمدينة(الكناني and عبد, ٢٠١٩, p:117).
- نموذج المدينة المرنة RESILINCE CITY : ظهر مفهوم المرونة لأول مرة في عام ١٩٧٣ نظريا في المجال الايكولوجي اذ يشير الى التكيف مع البيئة، سنة ٢٠٠٣ ظهر مفهوم المدينة المرنة اذ تعرف بانها المدينة التي تتميز بوجود بنية تحتية قوية وقادرة على التعامل والتخفيف من تأثير التغيرات المتأتية من الخارج والتي تحصل في النظام البيئي والعمراني للمدينة (السعود و احمد, ٢٠١٩ ,p:41)، وبحسب تعريف البنك الدولي "هي المدن التي تتضمن مجموعة واسعة من الخصائص والأساليب التي يمكن للمدن ان تمتص وتستوعب الاضطرابات والتكييف مع التغيرات والتحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي يوجهها العالم اليوم"(نرمين,٢٠١٩ ,p:4) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وفي أواخر القرن العشرين ظهرت مصطلحات أخرى بعد قمة الأرض في عام ١٩٩٢ للحد من تأثير المناخ على المدن وتحقيق التنمية المستدامة منها المدن المستدامة والمدينة الخضراء والمدن البيئية لهذا السبب، توفر المدن الخضراء والمستدامة فرصًا جوهريةً لتطبيق التقنيات الجديدة بهدف توفير معيشة أكثر أمانًا وراحةً. فتجلب وسائل النقل العامة، والتدفئة الحضرية، والأبنية الخضراء، والتصاميم الخضراء، تغييرات كبرى في أسلوب حياة الأفراد، مثل السير واستخدام الدراجات الهوائية وتقليل استهلاك الطاقة. يهدف البرنامج الأكبر لتلك المدن المذكورة سابقًا مواجهة الاحتباس الحراري العالمي وفقدان التنوع البيولوجي، والنهوض بتلك المدن لمواجهة كافة التحديات البيئية (Cilliers et al., 2010,p:4) .

وبالاستناد الى المبادئ الي جاءت في الاتفاقية الاوربية للمناظر الطبيعية لعام ٢٠٠٠ من اجل تحقيق الاستدامة، ركزت على عدة أمور منها ان تقوم الاستدامة على أساس متوازن ومتناغم مع المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، ولا تقتصر الاستدامة على تلك الجوانب فقط بل تأخذ في الاعتبار قضايا جودة الحياة في جميع تعريفات المدن المستدامة، لذا لابد من مراعاة الجوانب الاجتماعية لحياة المدن للوصول الى مدن أكثر استدامة. تعد المناطق الخضراء الحضرية منذ ظهور الاستدامة في القرن الماضي وحتى يومنا هذا مكون رئيسي للمدن المستدامة، اذ يعد التخضير الحضري من المكونات الرئيسية للاستدامة الحضرية، ويعد خطوة لخلق بيئات حضرية مستدامة. ان التركيز على المناطق الترفيهية والحدائق العامة ومقدار المساحات الخضراء لكل ساكن تعد بمثابة نقاط قوة لتحسين نوعية الحياة وجعل المدينة صالحة للعيش ومستدامة (Rostami et al., 2015,p:4-5).

٣- استخلاص المفردات الرئيسية من مراحل التطور التاريخي للمفهوم والتي تساعد في معرفة خصائص التخضير الحضري المعززة للاستدامة

جدول(١) يوضح المفردات الرئيسية لمفهوم التخضير الحضري عبر التاريخ

الفترة	المرحلة	النماذج او النظريات	الخصائص
فترة ما قبل ظهور المفهوم	منذ العصور القديمة وحتى القرن١٨	كان التخضير يقتصر على بناء المساحات الخضراء داخل الأحياء وفي كتل البناء، كان البناء هو عنصر التصميم في التخطيط الحضري لتلك الحقبة	
	في القرن ١٩	المدينة الحدائقية	مساحات خضراء حول المدينة تلعب دور أساسي في اقتصاد المدينة حيث يعيش ٢٠٠٠ من المزارعين لتزويد المدينة بالجزء الأكبر من احتياجاتها الغذائية
		المدينة الخطية	الحصول على جمال الريف وجمال الطبيعة على جانبي المدينة.
		التخطيط الحضري الأخضر	استخدام أنظمة متطورة من مياه الشرب وأنظمة الصرف الصحي والأنظمة الصحية فضلا عن تنفيذ مشاريع المتنزهات العامة والمساحات الخضراء.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فترة نشأة وتطور المفهوم	بداية القرن ٢٠	المدينة الشعاعية	مدينة يستخدم فيها الفضاء لهيكلة المدينة اذ تجمع بين بيئة عمرانية وفضاء مفتوح ومنظر دائم الخضرة مرتبط بحياة الريف لجعل الأرض لصالح المساحات الخضراء.
		مدينة الفدان الواسع	تعد مثال على دمج مستقرة حضرية بها جميع وسائل الراحة والبنى التحتية في المدينة.
	بعد منتصف القرن ٢٠	نموذج ايكوتوبيا	ابرز ما يميز هذا النموذج هيمنة المساحات الخضراء على الكتل البنائية.
		نموذج المدينة البايوفيلية	إعادة صياغة الطبيعة كبنية تحتية أساسية للمدينة وخلق تكامل سلس مع الطبيعة، لتوفير مساحات خضراء يمكن الوصول اليها من قبل جميع السكان.
		نموذج القرى الحضرية	خلق توازن داخل البيئة من خلال توفير مساحات خضراء لكل استعمال من استعمالات الأرض
		نموذج المدينة المرنة	تتميز بوجود بنية تحتية قوية وقادرة على التعامل والتخفيف من تأثير التغيرات المتأتية من الخارج والتي تحصل في النظام البيئي والعمراني للمدينة
		نموذج المدينة المدمجة	استخدام عامل المساحة في توفير المناطق الخضراء

٤-النتائج: أكدت الطروحات النظرية الى أهمية وفاعلية المعرفة المطروحة حول مفهوم" التخضير الحضري" والمراحل التاريخية التي مر بها وما له من دور في تعزيز الاستدامة من خلال معرفة خصائصه، بعد استعراض جميع مراحل التطور التاريخي للمفهوم توصل البحث الى عدة خصائص تميز التخضير الحضري منها، الهيمنة على الكتل البنائية وخلق توازن داخل النسيج الحضري من خلال توفير المساحات الخضراء لكل استعمالات الأرض اذ ان استخدام الفضاء الحضري الأخضر لهيكل المدينة يوفر منظر دائم الخضرة لجعل المساحات الخضراء لصالح الانسان. فضلا عن دوره في تحقيق التنمية الاقتصادية اذ يقلل من استهلاك الطاقة وزيادة المردودات الاقتصادية من خلال ما ينفقه السياح من اموال في المدينة التي يرتادونها مما يحفز اقتصاد المدينة المحلي وتحققت هذه الأهمية في نموذج المدينة الحدائقية اذ شجعت هذه المدينة على جذب السياح وكذلك جذب الاستثمارات للمدن، وكذلك دوره الجمالي والبيئي اذ ان لمزج الطبيعة مع الأبنية يعزز الراحة النفسية والهدوء وتنقية بيئة المدينة من التلوث والانبعاثات الضارة لما للأشجار والنباتات دور في سحب الملوثات من الجو فضلا عن توفيرها مجموعة من خدمات النظم البيئية للمدن وتحقق ذلك في نموذج المدينة البايوفيلية لأنها صممت من اجل دمج الطبيعة في مجالات الحياة المختلفة وأيضا ركزت على نشر الوعي البيئي لتحسين لتشجيع الافراد اتباع سلوكيات مستدامة . اما دور التخضير من الناحية الاجتماعية فهو يعزز الترابط الاجتماعي من خلال ما توفره المساحات الخضراء من فرص للتقارب واللقاءات الاجتماعية فضلا عن الحد من السلوكيات السلبية وتعزيز النشاط البدني تحققت هذه الأهمية في نموذج المدينة المرنة اذ نلاحظ انه يركز على الاستدامة والمساواة في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حصول الافراد على نصيبهم من المساحات الخضراء وتحقق أيضا في نموذج ايكوتوبيا اذ كان هدف هذا النموذج هو خلق مجتمعات مستدامة بيئيا وكذلك عادلة اجتماعيا.

٥- الاستنتاجات:

نستنتج مما تقدم ان للتطور التاريخي الدور في التوصل لاستخلاص ومعرفة الخصائص المستدامة لمفهوم التخضير الحضري والتي خلصت الى عدة خصائص منها همينة الطبيعة داخل المدن على الكتل الخرسانية فضلا عن الخصائص الاجتماعية والبيئية والاقتصادية الداعمة للاستدامة. نستنتج أيضا ان لخصائص التخضير الحضري دور في تعزيز الاستدامة المتمثلة بثلاث ابعاد: البعد البيئي لما للتخضير من قدرة على التقاط ثاني أكسيد الكربون عن طريق التمثيل الضوئي للتخفيف من اثار تغير المناخ وتأثير الجزيرة الحرارية الحضرية، والبعد الاقتصادي يكمن في توفير عائدات ومردودات مالية على سبيل المثال انشاء حدائق حضرية ودعمها بالعديد من التجهيزات التي من خلالها يمكن ان تولد دخل مالي وخلق فرص للعمل ومن الممكن استثمار جزء من هذه المناطق لصيانة وتجديد الموارد الطبيعية فضلا عن ان زراعة الأشجار المثمرة ونباتات الزينة تحقق أرباحا لمالكها، والبعد الاجتماعي تمثل بدور التخضير الحضري في مدى نجاح التخضير لجذب الوافدين الى المناطق ذات الخضرة وارضائهم نفسيا وخدميا.

التوصيات:

يقترح البحث الاهتمام بالجانب التاريخي لكل مفهوم والتركيز على مراحل تطوره لما له من اهمية في معرفة خصائصه وابعاده وفي هذا البحث تم التركيز على معرفة التسلسل التاريخي لمفهوم التخضير الحضري وأثره في معرفة خصائص المفهوم والتي خلصت الى مجموعة من التوصيات:

١- ضرورة عمل دراسات عملية عن مفهوم التخضير الحضري وعلاقته بالتسلسل الزمني لمنطقة الدراسة.

٢- ضرورة اهتمام الباحثين بمجال التخضير الحضري والمناطق الخضراء داخل المدن من اجل الوصول الى مدن مستدامة وقابلة للعيش.

٣- ضرورة استخدام برامج التوعية البيئية من اجل تنمية وتعزيز ثقة الافراد ببيئتهم وخلق مجتمعات امنه وصحية.

٤- الاستفادة من خصائص التخضير الحضري المتوفرة في كل نموذج لتطبيقها على المدن المشابه للنموذج.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

الهوامش:

* ادوارد ويلسون عالم احياء وناشط في مجال الحفاظ على البيئة.

١ Erich Fromm عالم نفس وفيلسوف الماني.

المصادر الاجنبية:

1- ALESSIO RUSSO AND GIUSEPPE T. CIRELLA (2017) 'Biophilic Cities: Planning for Sustainable and Smart Urban Environments', Observer Research Foundation and Global Policy Journal, p. 10.

2- Anaqa, S.B. (2010) 'Public gardens in the urban environment in Constantinople - a field study in Bashir bin Nasser Park'.

3- Artmann, M. and Breuste, J. (2020) Making Green Cities. Available at: http://link.springer.com/10.1007/978-3-030-37716-8.

4- Coffey, B. et al. (2020) 'Towards good governance of urban greening: insights from four initiatives in Melbourne, Australia', Australian Geographer [Preprint].

5- Lohmann, R.I. (2018) 'Fiction in Fact: Ernest Callenbach's Ecotopia and the Creation of a Green Culture with Anthropological Ingredients', Anthropology and Humanism, pp. 178–195. Available at: https://doi.org/10.1111/anhu.12217.

6- Pauleit, S. et al. (2018) 'Advancing Urban Green Infrastructure in Europe: outcomes and reflections from the GREEN SURGE project', p. 5.

7- Rostami, Raheleh et al. (2015) 'Sustainable cities and the contribution of historical urban green spaces: A case study of historical Persian gardens', Sustainability (Switzerland), pp. 13290–13316. Available at: https://doi.org/10.3390/su71013290.

8- de San Eugenio Vela, J., Nogué, J. and Govers, R. (2017) 'Visual landscape as a key element of place branding', Journal of Place Management and Development, 10(1), pp. 23–44. Available at: https://doi.org/10.1108/JPMD-09-2016-0060.

9- Smaniotto Costa, C., Mathey, J. and Šuklje Erjavec, I. (2008) 'Green spaces – a key resources for urban sustainability. The GreenKeys approach for developing green spaces',

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

Urbani izziv, 19(2), pp. 199–211. Available at: https://doi.org/10.5379/urbani-izziv-en-2008-19-02-012.

10- Stankiewicz, E. (2015) 'Frank Lloyd Wright's Broadacre City as a manifestation of American values of freedom and democracy', Crossroads. A Journal of English Studies, pp. 26–36. Available at: https://doi.org/10.15290/cr.2015.09.2.04.

11- Totaforti, S. (2018) 'Applying the benefits of biophilic theory to hospital design.pdf', p. 9.

المصادر العربية :

١- ابراهيم, ح. (٢٠٢٠) 'دور تشجير المساحات الخضراء في التقليل من تلوث البيئة في الواحات دراسة حالة مدينه كونين بالوادي سوف ،جامعة محمد خضير بسكرة، ص: 213

٢- الخفاجي, ا.ش.ج. (٢٠١٩) تخطيط المدن بين الامتداد والتراص الحضري، ص:٥١ .

٣- السعود, ط.ز.ا .و احمد, س.م. (٢٠١٩) 'آلية لتقييم مرونة المدن المصرية باستخدام اداة إطار مرونة المدينة , , gournal of urban research,. p:31.

٤- الكناني, ع.ش.و عبد, ا.ح. (٢٠١٩) 'المدينة المتضامة إحدى التوجهات الجديدة في تخطيط المدن لتحقيق الاستدامة الحضرية.، ص:١١٧

٥- بن عيسى نجلاء (٢٠١٨) "إشكالية حيازة المساحات الخضراء في الأحياء السكنية الجماعية"دراسة حالة بسكرة ص : 451.

٦- حمزة, م. (٢٠١٥) دراسة واقع المساحات الخضراء بمدينة ميلة لتحقيق التحسين الحضري .جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي ،ص: 8-7.

٧- حنتاش, د . و مرزوق, ح. (٢٠١٧) إعادة تهيئة المساحات الخضراء، ص:١٤ .

٨- لخذاري, ه. (٢٠٢١) دور المساحات الخضراء في التخفيف من ضغوطات الحياة الحضارية .جامعة محمد خيضر بسكرة، ص:٥٤ .

٩- نرمين محمد سيد احمد, م(٢٠١٩.) (آليات تحقيق المرونة الحضرية Urban Resilince من خلال اطروحات منظمة الامم المتحدة) Processes of Achieving Urban Resilince According To Manuscripts', of the United Nations., 47, pp. 644–666. Available at: http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=a9h&AN=138946738&site=eds-live.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المواقع الالكترونية:

1- https://www.urbangreenbluegrids.com/about/historical-importance-and-development-of-parks-and-public-green-grids
2- https://1.bp.blogspot.com

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.